

شرح درة الدرر في نظم مقاصد السور - المجلس الثامن

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسورة فيها اداب اجتماعية تجمع قلوب المؤمنين. ما هي؟ طوف الحجرات. احسنت بارك الله فيك - [00:00:00](#)

سورة تسمى سورة بني النضير. احسن الله اليك سورة الفجر الحشر احسنت. سورة تقرر الولاء والبراء متاحنا احسنت بارك الله فيكم. ما مقصود سورة المنافقون احسنت. احسنت احسنت بارك الله فيكم. وسورة الحديد ما - [00:00:20](#)

بيض الله احسنت. شيء اخر ايضا؟ ما كان امر وامر بالايمان والادخال. احسنت احسنت بارك الله فيك احسنت. نعم. ايمان والانفاق. احسنت. بارك الله فيكم. سورة النجم ما احسنت صدق الوحي بارك الله فيك. وسورة الفتح - [00:01:00](#)

احسنتم بارك الله فيكم تفضل الشيخ بسم الله وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الملك وعما. والملك جزؤها وعم دائلهما على باكمل الوصف فما اعظمه سبحانه واحكمه. جل جلاله وقد تعالى عنا قسما - [00:01:40](#)

احذر جمالك ووصف الالهة يوم المعاد فتأمل ليل ومن اعد به الى الجزاء من نعم يا شيخ لو اعدتم البيت وما اعدده الله احسنت عدد قدرته وكيف لا وهو حي فلا يفنى ولا يلد ولا يكون غير ما يريد. الخالقون - [00:02:20](#)

لا جل وعلا اله الا هو جل وعلا. والحمد لله على التمام لنومنا ثم على الانعام العون والتوفيق والقبول والنفع والنفع ان اكون خادما كتابي وان يعيننا على تدبره وفهمنا لاهله وعمله. يا ربنا يا قاضيا للحاج اجبال - [00:03:10](#)

وصليا وسلمنا وصلي مصليا فلسلما نون واصليا خفيفا نون التوكيد نعم. احسنت بارك الله فيكم. بارك الله فيكم. هذه الابيات التي سمعناها واضحة المعنى. ترجع مقاصد سور جزء تبارك الى تقرير البعث والاخبار عن الله سبحانه وتعالى وعن اليوم الآخر. ولان المناسب ان - [00:04:00](#)

سر مرورنا سريعا على سور هذين الجزئين سورة سورة نتعرف على مقاصدها وشيء يسير في المناسبات بينها اسواق الملك قرر الله فيها التوحيد من خلال صور ملكه هذه السورة تعرض صورا من ملك الله سبحانه وتعالى. وهي من اعظم ما يرسخ التوحيد في القلوب - [00:04:50](#)

ولذلك كانت مانعة من عذاب القبر. يعني التوحيد هو المانع من عذاب القبر. اسيرة القبر الثلاثة. في التوحيد من ربك؟ ما دينك قد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر - [00:05:20](#)

وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة. وانها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد اكثر فينبغي ان نحصر على قراءتها كل ليلة. الذي خلق الموت والحياة. هذا من - [00:05:40](#)

الذي خلق سبع سماوات طباقا هذه اعظم المخلوقات المجاهدة فيه الناس. ما ترى في خلق الرحمن من فاوت فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وحسير يعني كانها حرب بين السماء والبصر - [00:06:00](#)

يحاول بصره ان يبحث عن نقص في السماوات فلا يجد. فيرجع حسيرا معترفا بعجزه. ثم جاء وصف النار وذكر اعتراف اهلها وقالوا لو كنا نسمع ونناقض ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم. معنى لو كنا نسمع سماعا ينتفع به او نعقل عقل - [00:06:20](#)

فمن يميز بين الحق والباطل ما كنا من اهل النار. بل كنا نؤمن بالرسول. ونكون من اهل الجنة. كل من عصى الله فهذا اه نقص في العقل وقالوا كنا نسمع اوراقنا وما كنا في اصحاب السعير. ثم ذكر الارض ثم الطير ثم ذكر مثلا الموحد والكافر افمن يمشي - [00:06:40](#)

في مكبا على وجهه اهدى. امن يمشي سويا على صراط مستقيم هذا مثل الموحد والكافر. تخيل السورة الحسية انا كائنات منكوس

يمشي على وجهه. نسأل الله العافية. مكبا على وجهه هذه استعارة في سلوك طريق الضلال. لكنها حقيقة في الآخرة. ونحشرهم -

00:07:00

يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم واولئك شر مكانهم واضل سبيلا وقد قرأت الآية الاخيرة قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ فمن يأتيكم بماء معين؟ قرأت على بعض المتجبرين - 00:07:20

فقال تجيء به الفؤوس والمعاون. فمن يأتيكم بماء معين؟ قال تجيء به الفؤوس والمعاون. فاذهب الله ماء عينيه. اشار اليها ثم سورة القلم فيها تقرير النبوة من خلال حسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم. وانك لعلی خلق عظيم. وقد سماها شيخ الاسلام - 00:07:40 ابن تيمية سورة الخلق ثم ذكر اصبع اخلاقهم ولا تطع كل حلاف مهين مشاء بنميم وفيها التحذير من الاخلاق الفاسدة التي منها الكبر ومنع الفقراء حقهم والبخل. وختمت بالخلق الجامع فاصبر لحكم ربك - 00:08:00

كل الاخلاق الحسنة مرجعها الى الصبر. وما اوتي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. ثم سورة الحاقة فيها احقاق الحق وبيان الجزاء. برازيتها برز فيها احقاق الحق في الدنيا بهلاك المكذبين. ومن - 00:08:20

ايضا احقاق الحق ان الله عز وجل ينزل يوم القيامة للفصل والجزاء ثم ذكر الجزاء وفصل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤوا اقرأوا كتابي قال واما من اوتي الكتاب بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي. وذكر في ختامها ان الوحي حق. تنزيل من رب العالمين - 00:08:40

ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين سبحانه الله الحق فوق كل وفي اخرها وانه لحق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم. فهي سورة احقاق للحق. وحق اليقين - 00:09:00

اعلى مراتب اليقين. علم اليقين فعين اليقين فحق اليقين. يعني مثلا آ علم اليقين وعلم يقين في في سورة التكاثر الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تألمون ثم كلا سوف تألمون كلا لو تألمون علم اليقين لترون الجحيم ثم - 00:09:20 ترون اين اليقين؟ ثم تسألون يومئذ عن النعيم. علم اليقين وعين اليقين كالتكاثر. وحق اليقين في هذه السورة الحاقة وفي الواقعة. مثلا لو ان شخصا آ صادقا قال لك عندي غسل ساذيقك منه ان شاء الله - 00:09:40

وانت صدقته فهذا علم اليقين. فلو انه جاءك به بين يديك وارك اياه. فهذا عين اليقين هذا فوق علم اليقين. فلو انك ذقته هذا حق اليقين. كذلك الناس الان مؤمنون ايمانهم بالجنة - 00:10:00

هذا علم اليقين. فاذا ازلت يوم القيامة وأوها هذا عين اليقين. فاذا دخلوها هذا حق اليقين وهذه السورة سورة الحاقة فيها احقاق الحق. فالذي جاء بها جاء فيها هو اعلى مراتب اليقين. الذي هو حق اليقين. ثم سورة المعارج - 00:10:20

يعني امام هذا الحق الذي رأيته في سورة الحاقة اذا بهم يستعجلون العذاب. سأل سائل بعذاب واقف هذه السورة تحذر من العجلة. يعني سأل بما يتعدى يتعدى بعم. يسألونك عن الساعة. لكن هنا - 00:10:40

عدي هذا الفعل بالباء. لانه ضمن معنى الاستعجال. سألته واستعجل بعذاب واقع. فهو لا سؤال استفهام هو يستعجل بالعذاب. سورة تعالج هذه الطبيعة الفاسدة. وهي طبيعة الاستعجال. فاصبر صبرا جميلا - 00:11:00

استعداد وذكر شيء من احوال الآخرة ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم كل واحد يبصر الآخر لكن لا يسأل بانه مسؤول بنفسه. قال قتادة يشغل كل انسان بنفسه عن الناس. ان الانسان خلق هلوعا. الهالك - 00:11:20

هو الحرص والجزع. الايتان بعد هذه الآية تفسرانها ان الانسان خلقها واذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا هو الذي اذا مسه الشر جزع. واذا مسه الخير منع. فيها قوله تعالى الذين هم على صلاتهم دائمون. من المداومة للاستمرار على - 00:11:40

الصلاة ويفسر ايضا بالسكون والخشوع. دائمون اي خاشعون فلا يستعجلون. في الحديث لا يبولن احدكم في الماء الدائم ما معنى الدائم؟ معناه الذي لا يدري. يعني ساكن. الذين هم اعصارهم خاشعون. من معناها السكون. فيسكن - 00:12:00

هنا في صلاة وهذا مناف لي الاستعجال الذي تعالجه هذه السورة. وهذا فيه ان من اعظم ما يزكي النفس يعالجها من هذه الطبيعة الفاسدة والصلاة. ثم سورة نوح تحت على الصبر في الدعوة - 00:12:20

الى الله تعالى كما صبر نوح عليه السلام فهي تعرض دعوة نوح عليه الصلاة والسلام تثبيتها للنبي صلى الله عليه وسلم. وتثبيتها للدعاة الى الله العجلة التي ذكر في سورة المعارج. نوح عليه السلام صبر الف سنة الا خمسين عاما. اني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم -
00:12:40

الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا السبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسرت لهم اصرارا. يجلس مع كل واحد بينه وبينه يدعوه الى الله تعالى. وتختتم السورة التي فيها هذه الدعوة العظيمة - 00:13:00

طويلة هي التوحيد تختتم بالدعاء بالمغفرة مهما قدمت للدين فانت مقصر فاستغفر رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. ثم سورة الجن تسببة للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. الجن - 00:13:20
بك اذا لم يؤمن بك هؤلاء فقد امن بك الجن. وانظر كيف كان ايمان الجن. قالوا انا سمعنا قرآنا عجا يهدي الى الرسول فامنا به. ولن نشرك بربنا احدا. ايمان الجن كان مبنيا على تدبر القرآن. فهذا - 00:13:40
هو الاصل في زيارة الايمان. تدبر القرآن كما ذكر ابن سعدي في تفسير هذه الآية. وابن كثير في تفسيره في تفسير قوله تعالى وان من الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا ذكر ان الان مشقان تروح الينا جني فقلت له ما احبك - 00:14:00

اليكم فقال الارز قال فاتيناهم به. فجعلت اري النقم ترفع ولا اري احدا فقلت فيكم من هذه الاهواء التي فينا؟ قال نعم. قلت فما الراضة فيكم؟ قال شرنا قال الجني شرنا. قال ابن كثير عرضت هذا الاسناد على شيخنا الحافظ ابي الحجاج المجزي فقال هذا اسناد صحيح الى مس - 00:14:20

ذكره التفسير وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا يعني كنا فرقا مختلفة واهواء متباينة ثم سورة المزمل فيها زاد بالداعية بقيام الليل. الدعوة تحتاج الى زاد عظيم من الايمان - 00:14:50
لن تستطيع ان تتحمل اعباء الدعوة الا ب زاد عظيم. كيف تحصنه؟ تحصنه بقيام الليل. وسورة المزمل من اول ما نزل وقد كان قيام الليل فرضا واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة سنة كاملة. حتى نزلت الآية الاخيرة ان ربك يعلم وفيها - 00:15:10
علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فنسخ الوجوب. في حق النبي صلى الله عليه وسلم والامة. او في حق الامة فقط دون النبي صلى الله عليه وسلم وقولان عند الفقهاء. طيب اذا تهيأت - 00:15:30

الدعوة ماذا بعد ذلك؟ بعد ذلك ان تنذر. سواك المدثر. يا ايها المدثر قم فانذر. اذا قرأت المدثر والمزمل تشعر بان وقت الراحة والنوم قد انتهى بعد نزول الوحي. وجاء وقت - 00:15:40

من جد فهذه السورة تأمر بالانذار وفيها لمن شاء منكم ان يتقدم ويتأخر يعني ليس في هذه الدنيا وقوف اما ان تتقدم الى الله او تتأخر في كل لحظة اما ان تتقدم او تتأخر حتى اذا جلست الان بدون شيء. باعتبار سبق الصالحين - 00:16:00
وعملهم ان تأخرت في الواقع. لحظة يا صاحبي ان تغفلي الف ميل زاد بعد المنزل. وما وتعالى من اسمائهم مقدم مؤخر سورة في الندارة ختمت بالمغفرة. قم فانذر ختمت بالمغفرة واهل التقوى واهل المغفرة. رحمة الله سبقت غضبه. ثم من اعظم ما ينذر يوم القيامة - 00:16:20

فجاءت سورة القيامة فيها تقرير الجمع يوم القيامة يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وجمع الشمس والقمر كما ذكر الله تعالى هذا الجمع الكوني العظيم في هذه السورة ذكر اعظم جمع شرعي وهو جمع القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:50
ان علينا جمعه وقرآنه. وذكر الله فيها القيامة الصغرى والكبرى. الصغرى بالموت. كلا اذا بلغت التراقي الايات والكبرى ثم مقابل هذا الانذار في المدثر التخويف في القيامة جاءت سورة الانسان فيها دعوة الانسان للايمان بالآخرة. لكنها دعوة لطيفة - 00:17:10
فيها الترغيب في النعيم. يعني انظر في هذه السورة اية واحدة في جزاء الكفور. ثم وكل الايات في جزاء الشاكر. انا اعتدنا للكافرين سلاسل وغلالا وسعيرا. ثم ان ويشربون من كأس كان يزعمها كافورا والآية بعد ذلك كلها في الترغيب في النعيم. وفي اخرها ان هذه تذكرة وزن تفعيلة يأتي - 00:17:40

فيؤدي الى الشيء. وهذا هو مقصود السورة. اي السورة تؤدي الى التذكر. هي تذكرة لطيفة للانسان. ثم سورة المرسلات فيها الوعيد بالويل للمكذبين. مع اثبات الجزاء انما توعدون اطع فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت واذا الجبال نسفت واذا الرسل عقدت باي يوم اجلت بيوم - [00:18:10](#)

وما ادراك ما يوم الفصل؟ فهي تثبت الجزاء. في اخرها فباي حديث بعده يؤمنون؟ بعدها عما يتساءلون جزء عامة الجزء الاخير يقرر اليوم الآخر. ويذكر الانسان بان مصيرك في ذلك اليوم هو بحسب عملك اليوم - [00:18:40](#)

مصيرك في ذلك اليوم وبحسب عملك الان. وقد افنتني في النبأ العظيم هو البعث او القرآن وهما متلازمان. لكن قبل الجواب على هذه المسألة. كثيرا ما يأتي في القرآن تقرير البعث باربعة طرق. الاول التنبيه بخلق الانسان اول مرة - [00:19:00](#)

مثل قوله تعالى كما بدأكم تعودون. الثاني التنبيه باحياء الارض بعد موتها. مثل ومن آياته انك خاشعا فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيائها لمحيي الموتى. نبهك باحياء الارض بعد موتها على - [00:19:30](#)

القدرة على البعث ان الذي احيائها نوح الموتى. الثالث التنبيه بخلق السماوات والارض. اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى. بلى انه على كل شيء قدير. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:19:50](#)

الرابع احياء الموتى في الدنيا. وفي سورة البقرة خمس قصص في احياء موتى في الدنيا الان هذه الاربعة هذه الطرق الاربعة كلها في سورة النبأ يعني هذه الادلة تفرقا في القرآن في تغيير البعث اجتمعت في سورة النبأ. فهذه السورة جمعت ادلة تثقيل البعث متفرقة في القرآن. التنبيه لخلق - [00:20:10](#)

اول مرة وخلقناكم ازواجا. التنبيه باحياء الارض بعد موتها وانزلنا من المعسرات ماء فدا لندخل به حبا ونباتا. هذا فيه تنبيه اه باحياء على البحث. التنبيه من خلق السماوات والارض وبنينا فوق - [00:20:40](#)

حكم سبعا شدادا. التنبيه باحياء الموتى في الدنيا. وجعلنا نومكم سباتا قاطعا باعماركم ثم اذا استيقظتم فهذا يشبه ماذا تقول اذا استيقظت؟ الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا. اذا عرفت مقصود السورة وانها تقرر البعث. طيب الان النبأ العظيم - [00:21:00](#)

تغطية فيه اقتنع فيه السلف هل هو البعث او القرآن؟ هما متلازمان لكن معرفة مقصود السورة يعينك على الترجيح. فالسورة من اولها الى اخيها في تقرير البعث. وهذا يرجح ان المقصود الاصاله. ان المقصود بالاصاله بالنبأ العظيم هو البعض - [00:21:20](#)

ثم سورة المنازعات الموت اول منازل الاخرة فاول ما ذكر فيها الموت والنازعات غرقا والناشطات نشطا ثم قال فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما ما سعى فهي تهون من - [00:21:40](#)

يوم القيامة الذي في قلبه خشية سيتذكر. انما انت منذر من يخشاها. جاء هذا في سورة عبس واما من جاءك يسعى وهو يخشى فعلا فانت عنه وجاءت بتهويل الاخرة وبراهينها واهوالها يوم يفر المرء من اخيه. الايات - [00:22:00](#)

ثم ما الذي يحصل؟ لماذا يفر المرء من اخيه؟ ما هذه الاهوال؟ بينتها سور التكويد. اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت. الى ان قال علمت نفس ما احضرت ثم بعد ذلك سورة الانفطار. آ سورة تكويد تذكر اليوم الاخر لكن فيها ترهيب. بعكس صفات الانفطار فيها - [00:22:20](#)

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ وذكر الله فيها صحيفة الانسان التي يملئها في الدنيا وانا عليكم لحافظين كاتبين هؤلاء لا يغفلون ولا ادنى مثقال ذرة. حتى التدفيع اليسير يكتب. فجاءت سورة مطفين - [00:22:40](#)

الله فيها صحيفة الانسان في البرزخ. كلا ان الفجار نفيس دين. كلا ان كتاب الابرار لفي عليين. هذه صحيفة الانسان في البرزخ. وفيها الجزاء والجنة والنار. ثم صحيفة الانسان يوم القيامة اه جاء ذكرها في سورة الانشقاء. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك - [00:23:00](#)

فاما اوتي كتابه بيمينه واما ان اوتي كتابه وراء ظهره. فصحيفة الانسان في الدنيا التي يملئها ذكر في سورة الانفطار. وصحيفته في البرزخ ذكرت في السورة التي بعدها. سورة المطفين. وصحيفته اه يوم القيامة - [00:23:20](#)

القيامة ذكرت في السورة التي بعدها سورة الانشقاق. وانظر في سورة الانشقاق. السماوات اذنت لربها وحق لها ان تأذن وتستجيب. الارض اذيتني ربها. وحق لها ان تأذن وتستجيب. والانسان يرى - [00:23:40](#)

كيف يقبله الله من طبق الى طبق ولا يملك ان يختار لنفسه ما يلائمه من هذه الاطواق اي الاحوال. فانت ترى انك منقاد لامر الله الكوني تمام الانقياد. فلماذا لا تنقاد لامره الشرعي؟ فما لهم لا يؤمنون - [00:24:00](#)

هم قادونا انقياد بامر الله لكونه يتصرف فيهم كيف يشاء. فلماذا لا ينقادون للامر الشرعي؟ فما لهم لا يؤمنون؟ واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون حتى هنا سدة استجابة عملية ثم في سورة الانشقاق - [00:24:20](#)

السماء تنشق استجابة لله. في سورة البروج ذكر اعظم استجابة في الدنيا بان تنشق الجلود وتحرق من اجل توحيد الله كان في قصة اصحاب الاخدود. ذكر الله تعالى فيها انه مطلع على الكفار وهم يعذبون المؤمنين - [00:24:40](#)

ذكر في هذه الاستجابة العظيمة ذكر انه مطلع على الكفار فجاء السوالف فيها اني كل نفس لما عليها حافظ الكفار فمهد الكافرين مهنهم رويدهم يكيّدون وهذا لا يليق بعظمة الله فسبح الله سبوح اسم ربك الاعلى وهذه السورة - [00:25:00](#)

السورة الاعلى سورة عظيمة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في المجمع الكبرى يوم الجمعة وفي الايدين. ويختتم بها صلاة الليل. الركعتان قبل الوتر اولى من هذين الركعتين يقرأ فيها سورة سبوح. وهذا التكرار الكثير يدل على ان فيها من الحقائق الايمانية ما لا يستغني عنه - [00:25:20](#)

وقد قال شيخ الاسلام في سورة سبوح هذه السورة تضمنت اصول الايمان. يعني هذه السورة متن في العقيدة ثم جاء الجزاء في سورة الغاشية وجوه يومئذ خاشعة امانة ناصبة وفي المقابل وجوه - [00:25:40](#)

يومئذ نائمة. هذا الخشوع والذل الذي اصاب اهل النار هو بسبب تكبرهم على عبادة الله فجاءت سورة الفجر تكسر طغيانا المتكبرين. ذكر الله تعالى فيها الامم التي تكبرت. عاد تكبروا بقوتهم التي لم يخلق مثلها في البلاد. ثمود تكبروا بمساكنهم. الذين دابوا الصخر بالواد. جابوا معناها قطعوا - [00:26:00](#)

كما قال الله تعالى وتنتحون من الجبال بيوتا فارهين. ليس المقصود احضروا جابوا قطعوا. ثم فرعون تكبر بملكه. فرعون ذي الاوتاد قال الله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب. من الذي يضرب بالسوق؟ العبد المملوك هو الذي يضرب بالسوب - [00:26:30](#)

في كسب بكبريائهم. وفيه ايضا اشارة الى ان عذاب الدنيا ليس بشيء امام عذاب الآخرة. الذي نزل اهلهم في الدنيا من العذاب الشديد ما هو الا كالسوق. امام ما ينتظره في الآخرة. ثم السوق - [00:26:50](#)

السؤال المضروب به في اشارة الى ان عذاب الله محيط بهم. والانسان انما يقع في هذا اذا نسي حقيقة الدنيا وانها ابتلاء فاما الانسان اذا ابتلاه ربه لاحظ قوله يقول يا ليتني قدمت لحياتي. لم يقل لاخرتي بان حياتنا الحقيقية هي حياة الآخرة. وما هذه الحياة الدنيا - [00:27:10](#)

فان له ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان. الحياة كاملة باقية. لو كانوا يعلمون. قال قتادة في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي قال هناك والله الحياة الطويلة. في المقابل ذكر الله تعالى النفس مطمئنة. خلافا للنفس الهلوعة الجزوعة. يا ايتهها النفس مطمئنة - [00:27:40](#)

ثم لما ذكر الله تعالى حقيقة هذه الدنيا وانها ابتلاء هو الذي يغفل عن هذه الحقيقة يقع في الطغيان هذه صورة البلد تقرر حقيقة عظيمة من حقائق الدنيا. لقد خلقنا الانسان في كبد. في مشقة. اعظم واشرف - [00:28:00](#)

ومكابدة عرفها الانسان هي مكابدة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا البلد حتى فتح له. لا اقسم بهذا البلد اي مكة المكرمة. وانت حل بهذا البلد اي حلال تفعل فيه ما تشاء. يوم الفتح. الحين ليس معناها حال اي مقيم. لا يعرف في اللغة مجيء حلم بمعنى - [00:28:20](#)

معناها حلال انت حلال بهذا فالكبد يحيط بالانسان من اول ولادته ولا يسلم منه احد لا والد ولا ولد. وقد هذه السورة الام كاملة الطاعات فافتحم العقبة. ثم تأتي سورة في الشمس - [00:28:40](#)

على تذكير النفوس. ما دامت الدنيا ابتلاء كما عرفناه في سورة الفجر. وفيها مكابدة الانسان فيها في كبد كما عرفناه في سورة البلد فالواجب علينا ان نزكي انفسنا. هذا اطول قسم في القرآن فيها احد عشر قسما. ما - [00:29:00](#)

عليه قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وهذا يدل على عظم شأن تزكية النفس قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. من خلال التفكير في آيات الله كونية الناس يختلفون في زكاة نفوسهم وسعيهم - [00:29:20](#)

ما كانوا محترفين جاءت سورة الليل بعد ذلك. ان سائق لشتى. لكن ما المناسبة؟ بين المقسمين به والمقسم عليه والليل اذا يغشى. والنهار ان يتجلى وما خلق الذكر والانثى. ان سعيكم لشتى. كما ترى الفرق الواضح بين الليل والنهار. اي من الناس - [00:29:40](#)

من سعيه كالليل اذا يغشى في ظلمات الشرك والبدع والمعاصي والشهوات ومن الناس في المقابل من سعيه كالنهار اذا تجلى في نور الايمان والسنة والاخلاص والطاعة. فالتفاوت بينهما عظيم. كالتفاوت العظيم بين الذكر والانثى. انظر لما اريد بيان ان سعي الناس مختلف - [00:30:00](#)

اشد الاختلاف جاء ذكر التفاوت العظيم بين الذكر بين الليل والنهار وبين الذكاء والانثى كون كل واحد من الذكر والانثى له خصائصه وله وظيفته وله عمله هذا مستقر في النفوس. لا ينكره احد من العقلاء وليس ذكره الانثى - [00:30:20](#)

فان سعيكم لشتى كما ان النيل وباقي النهار والذكر وباين للانثى. فكذا سعيكم مختلف فمن الناس من سعيه الى النار نسأل الله العافية ومن الناس من سعيهم الى الجنة. فاما من اعطى واتقى - [00:30:40](#)

او صدق بالحسنى فسنيسر اليسرى. ومن بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسيره العسرى. وختم باعظم باعظم جزاء لمؤمن مخلص ولسوف لان الرضا هو سر السعادة في الدنيا والاخرة. ثم ذكر الله تعالى بعد ذلك ارضاء لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:31:00](#)

والضحى والليل اذا سجدى سكن. اي سكينه تناسب جو الرضى. والضحى يأتي بعد ذهاب الليل كما يأتي نور الوحي بعد انقطاعه ما ودعك ربك وما قلى. وذكر فيها اصول النعم على نبيه. الم يجد كثيرا فاوى ووجدك ضالا فهدى وجدك - [00:31:20](#)

فاغنى وامره بسكر هذه النعم. ثم سورة الشرح فيها كمال النعم على نبيه صلى الله عليه وسلم سورة الضحى الضحى فيها اصول النعم. سورة الشرح فيها كمال النعم انشراح الصدر. وضع الاثم والوزر. رفع الذكر. هذه الثلاثة متلازمة - [00:31:40](#)

اه من اراد انشراح الصدر فعليه بذاك الذنوب. كيف ينشرح الصدر؟ فاذا فرغت فانصب. ينشرح صدرك بان تمتثل هذه الاية اذا فرغت من امر دنياك فاشتغل بامر اخرتك. اذا فرت من عبادة فاستغن بعبادة اخرى. الفراغ انما يكون لمن في - [00:32:00](#)

به فراغ. اما المؤمن فهو كما قال مالك ابن دينار. من عرف الله فهو في شغل شاغل. ويل لمن ذهب عمره باطلا. ثم ذكر ثمان النعمة على الانسان على الانسان عموما. بانزال الرسالات في كل زمان والتين والزيتون - [00:32:20](#)

عيسى عليه السلام وطول سنين هذي اشارة الى رسالة موسى عليه السلام. وهذا البلد الامين هذه اشارة الى رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم. لقد ان الانسان في احسن تقويم بالفطرة السليمة في الباطن والخلة السوية في الظاهر. لكن بعض الناس ما لا يلتزم بالشريعة - [00:32:40](#)

يدنس فطرته ويكون في اسفل سافله. ما ما اسفل سافلين ثم ردناه اسفل سافلين. قيل في النار وهذا رجحه ابن القيم في التبيان من عشرة اوجه اي لما كفر وسفلت اعماله رد الى اسفل - [00:33:00](#)

والقول الاخر ان المقصود بقول اسفل سافلين آآ كبار السن وورد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما رجحه الطبري. وفي الاية قول ثالث. وهو قول قول ابي العالية. قال في اسفل سافليهم في شر صورة في صورة خنزير - [00:33:20](#)

وهذا قد يشارب ما معنى ثم ردناه اسفل سافلين في سورة الخنزير؟ المقصود في النار قال قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا اراد الله ان لا يخرج منها احدا غير صورهم والوانهم فلا يعرف منهم احد - [00:33:40](#)

ارنب اذا اراد الله عز وجل الا يخرج منها احدا يعني من كان كافرا واراد ان لا يخرج منها فانه يغير صورته. ويشهد بهذا ما في صحيح البخاري. ان الله تعالى يقول لابراهيم اذا شفع في ابيه يوم القيامة - [00:34:00](#)

يا ابراهيم انظر ما تحت رجلك. فينظر فاذا هو بضيق ملتطخ. الضيق هو ذكر الضيع. ملتطف الملوث بالدم ان تغير صورته فلا يشفع فيه ابراهيم ويسرع الى التبرأ منه. فاذا هو بضيق ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار - [00:34:20](#)

ثم الانسان اذا اراد حقا ان يشكر نعمة الله واداه يكون في اسفل سافلين وان يكون فعليه بان يأخذ بهذا الوحي. جاءت بعد ذلك سؤال

تقرأ. اقرأ باسم ربك الذي خلق. في سورة - 00:34:40

ذكر منتهى خلق الانسان. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ففي سورة اقرأ ذكره ابتداء خلقه. خلق الانسان من علق اول سورة القاء علم اقرأ اخرها كلا اطعه واسجد واقترب فالعلم النافع هو العلم - 00:35:00

والمثمر للسجود والقرب من الله تعالى. ثم سورة القدر تبين شرف هذا الوحي الذي نزل فيه ليلة القدر. الله سبحانه وتعالى ضاعف الثواب في ليلة القدر. بسبب نزول القرآن فعاد الامر والشرف الى القرآن. لكنهم - 00:35:20
مع ذلك يعني لا ينفكون عن كفرهم. هاي بينة وقرآن اه بينة تخرج من الكفر لكنهم لا ينفكون عن كفرهم وبتفرقون في الدين. فجاءت سواته بينة وبينت ذلك الاعتداء انما يحصل لمن خشي ربه. قال في اخرها ذلك لمن خشي ربه. انتفاؤك بالعلم هو على قدر خشيتك.
ويوم القيامة تنكشف - 00:35:40

امور وتبين كان في سورة زلزلة واخرجت اثقالها وقال الانسان ما لها؟ يحاسب الانسان على مثقال الذر يومئذ يحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. ثم هذا الزلزال في الاخرة ترى مثله زلزال الحق في القتال في سبيل الله والعداية بطبحا - 00:36:10
جمهورية القدحى والى انسان كنود. جحود لنعمة الله. لا يستعمل هذه النعمة في نصر الدين وذكر الله عز وجل في هذه السورة خروج الناس من قبورهم يوم القيامة. ثم اذا خرجوا تأتيهم مقارعة - 00:36:30

تقرأهم فيها الاهوال العظيمة القارعة ما القارعة وما ادراك ما قارعة وفيها المآل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة قضيّة واما خفت موازينه فامه هاوية. طيب الناس هل يستعدون للقارعة؟ الواقع ان اكثر الناس الهامم التكاثر - 00:36:50
الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر فيها ثم يسألن يومئذ عين نعيم من اعظم النعيم ان الله عز وجل جعل وقتا تعبد فيه فجاءت سورة العصر. والعصر الذي يضيع هذا الوقت يخسر. ان الانسان لفي - 00:37:10

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه صفات ناجين من خسارة. من اجتمعت فيه هذه الصفات الاربع نجا من الخسارة. في المقابل جاءت سورة الهمزة فيها صفات الخاسرين. سورة العصر - 00:37:30

فيها صفات ناجية من خسارة. ان الانسان لفي خسر الا الذين وذكر الصفات. سورة همزة تبين صفات الخاسرين. همز ولمز واغترار وجمع للمال وهذا الهمز واللمز سببه تكبرهم. فهذا الكبر يحطمه الله في نار جهنم كد - 00:37:50

وان بذلنا في الحطمة كان يحطم اعراض الناس يهمز ويلمز في الدنيا فجاء جزاؤه ان يحطم في النار هذا الكبر الذي في قلبه يحتاج الى تحطيم فحطم في النار. ثم بعد ذلك جاءت صور عملية - 00:38:10

لتحطيم المتكبرين ليتكبروا حتى ارادوا هدم الكعبة فحطموا في سورة الفيل جعلهم الله كعصف مأكول. وهذه نعمة عظيمة على قريش هذا هم الناس بعدها وقالوا هؤلاء اهل الله يدافع الله عنهم فتمم الله تعالى عليهم النعمة بنعمة الايلاف وجعلهم يألفون رحلة الشتاء - 00:38:30

هذا الصيف فلا يثري عليهم احد ولا يقطع عليهم طريق احد. بسبب هذه النعمة فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع الخوف لكن الواقع انهم لا يطعمون المسكين بل يدعون اليتيم ويمنعون الماعون فجاءت سورة الماعون. في المقابل انا اعطيناك -

00:38:50

في خير العظيم. فاحسن الى الناس. لاحظ هناك الذين هم عن صلاتهم ساهون. هنا صل لربك. اعظم خير اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. انظر كيف ان هذه السورة سورة الكوثر هي اقصى - 00:39:10

سورة في القرآن ما اسمها؟ اسمها الكوثر. الكوثر هو الخير العظيم. فالقرآن مهما تعلمت من آياته فهو خير عظيم. ان شأنك هو الابرار كما يبتريه الله فكذلك انتم تبرؤوا منهم يعني كما ان الله عز وجل يبكي - 00:39:30

تهنئة وكذلك انتم تبرؤوا منهم الكافرون. وبتحقيق كمال التوحيد والبراءة من الكافرين يأتي النص اذا حققت كما التوحيد والتبرع من الكافرين يأتيك النصر بعد ذلك فجاءت سورة النصر بعد سورة الكافرون. اذا جاء نصر الله والفتح. هنا - 00:39:50

تمت وظيفتك ودخل الناس في دين الله افواجا اذا استعد للقاء الله بعد كمال النعمة ذكره الله تعالى بحال من اول لما كان وحيدا بمكة

وقام ابو لهب رد على النبي صلى الله عليه وسلم فرفع الله عنه تبت يدا ابي لهب وتب. الانسان اذا - 00:40:10

تذكر حاله الاول قبل النعمة يزداد شكرا لله سبحانه وتعالى. ثم تأتي خاتمة القرآن الجليلة وهي مقصود القرآن قل هو الله احد الله

الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. تحقيق التوحيد لله - 00:40:30

ثم تحفظ هذا الخير بالاستعاذة بالله والشرور. فسورة الفلق استعاذة بالله كمسؤول خارجية الحسد سحر وسورة الناس استعاذة بالله من الشؤون الداخلية من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس هي الجنة والناس. ختم القرآن بصفات الله سبحانه

وتعالى رب الناس ملك الناس اله الناس - 00:40:50

وافتح القرآن بها. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. اي الربوبية. ما لك يوم الدين. الملك. اياك نعبد. هذه فعاد اخر القرآن على

اوله. هذا اخر مدارس بهذه المنظومة المباركة. ولم تكن المدارس - 00:41:20

وقوفا مع الفاظها لكنها مدارس لمقاصد سور القرآن من خلال قراءة هذه المنظومة النافعة جزى الله نظمها خير الجزاء وقد رجعت

فيها الى المراجع التي ذكرها الشيخ الناظم وفقه الله في اول نظمه. والى تقارير الشيخ خالد بن اسماعيل حفظه الله - 00:41:40

في هذا العلم ان مقاصد السور ادام الله نفعه واجرى الخير على يديه. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا مذهب همومنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم -

00:42:00

الله يحفظك ويبارك فيك جزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:20